رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية

51 - شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعد ان تقطع الايات - 00:00:00

يخبر فيها الله سبحانه وتعالى عن نفسه. صلى الله عليه وسلم انما الرب والجلال بدأ بمثل يا رب يا اهل السنة من هذه النصوص فقال رحمه الله على السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه غير تحديث ولا - 00:00:30

ثم رحمه الله ببيان جسديا اهل السنة والجماعة في بعض الامثلة وذكر بعض الشرط الان واعتدال ان منهجهم منهج رضوان. بين الغلو والجهاد. والافراط والتفريط وزيادة بالنقصان. فهم اهل وسطية واعتدال. قال - 00:01:10

رحمه الله بل هم اي اهل السنة والجماعة الوسط في فرق الامة كما ان هذه الامة هي الوسط الامم. قال الوسط هذا وصف جهاز السنة والجماعة. هو الاعتزاز بين غلو الجفاف. قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:02:00

خيارا معتدلين ليس ولا عنده جفاء. قال الله عز وجل اجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البشر. وقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يكفروا وكان بين ذلك - 00:02:40

وقال تعالى واغفر في مشيك الايات في هذا المعنى كثيرة الوسطية وصفات اهل السنة والجماعة. التوسط هو الاعتدال بين طرفيه والجفاء الغلو في الحق في الزيادة في دين او الجبهة في الحق النقصاني منه - 00:03:10

والشيطان حريص على حركة الانسان ولا يبالي الشيطان سواء كانت هلكت الانسان بعلوه بالحق او بامثال به. ولا تذكر بعض اهل العلم ان طريقة الشيطان مع العبد في انه يشام قلب الاب ينظر الى ماذا يميل؟ اذا وجد عنده همة - 00:03:40

قوية في العبادة والطاعة. اوهمه انها لا تكفي فادخله في جانب في الدين واذا رأى قلبه ضعيف ميل للعبادة ووجدنا حرك في قلبه حب الشهوات. ولهذا قال بعض لكن ما امر الله بامره الا وللشيطان دينا. اما الى افراط وتقصير واما الى مجاوزة - 00:04:10

وعلو ولا يبالي بايهما غفر. يعني لا يهمه. نفر من العبد بهذه او بتلك لا يهمه المهم ان يبعد الانسان عن الطريق الوسطي يقول سليمان صاحب كتاب لا العزلة سليمان الخطابي يقول ولا تغروا في شيء من الامر والمصد - 00:04:50

الى طرفي قصد الامور ذليل وفي الازهر عن ابن مسعود يقول في سنة خير من اجتهاد في بدعة يسعدها لما قرأ للمأمور بدون الاجابة فيه او ان يوتر الزيادة فيه غلو والنقصان منه جفاء. وخيار الامور او بعضها لا ترغيطها ولا افراطها - 00:05:30

وهذا سليم عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله. قال بل هم الوسط في فرق الامة. فرق الامة كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام وستسرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فهي شرف كثيرة - 00:06:10

وفائه فرق تفضي باهلها الى الهلكة. واهل السنة هم في فرق الامة اي ان فرق الامة كل فرقة منهم اخذت بالانحراف عن طريق فقير اما الى غلو او الى جفاء واما اهل السنة فبقوا على لزوم الحق تمسك به - 00:06:40

دون الانحراف في حمزة لا الى غلو ولا يناجحان. قال هم الوسط في كما ان هذه الامة هي الوسط في العموم. هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام وسط في الامم التي قبلها. كما قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة - 00:07:10

سبعة فامة محمد عليه الصلاة والسلام امة امة في في الامم فلما يقعوا في غلو النصارى ولم يقعوا ايضا في تقصير اليهود ولكنهم توسطوا واعتزلوا لم يقعوا في النضارة ولم يقع في جزاء اليهود. قال الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:07:40

فعليا غير المغضوب عليهم اي اليهود ولا الخاشين اي النصارى فالنصارى الغلو واليهود اهل الجزاء وامة محمد عليه الصلاة والسلام امته توثبا في حق الله وفي حق الانبياء وفي حق الملائكة وفي جميع ما امرهم الله سبحانه وتعالى بالايمان به - 00:08:20
هم اهل توسط واعتدال. لما النصارى ولم اه اليهود. ولهذا قال الله عنهم كنتم خير امة اخرجت ثم اخذ رحمه الله يضرب بعض الامثلة الا يستطيع اهل السنة والجماعة يمروا الاعتقاد. قال لهم موفق في باب صفات الله - 00:08:50
فهم وسطوا في باب الله. بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. وسط بين اي التعطيل الجهمية. واهل التمثيل المشبهان. قال وسط في باب صفات الله مقالتين باطلتين. مقالة من عطل الصفات لان جحدها ونفاها - 00:09:30
فلم يثبتها لله سبحانه وتعالى. يأتي في مقدمة هؤلاء الجهمية وبين من يمثل الله تبارك وتعالى بصفات المخلوقين كما هو طريق المشبهة الممثلة وكل من المشركين التعديل باطل لانه جحد ونفي لما اثبته الله تبارك وتعالى - 00:10:10
الذي نفسه من صفات الكمال وما اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم و الجاهلية هم مؤسسوا هذه وقال وينسبون الى اخذ هذه المقالة عن الجعد ابن درهم. والجعد درهم اخذها يقال له ابان ابن سمعان وابان اخذه عن رجل - 00:10:50
يقال له قالون ابن اخت نبيل ابن الاخر. وزوج بنته وقالون اخذها عن لبيد بن الاعظم ونبيث هذا اخذها من يهود اليمن. فهذه زلزلت وقالت التعظيم التي دعا اليها الجهميين - 00:11:40
وهي قائمة على تعطيل صفات الله تبارك وتعالى جهدها وعدم ايمان الايمان بها فينكرون استواء الله على العرش ينكرون السمع البصر اليد الى غير ذلك من صفات الله تبارك وتعالى. وهذا ضلال قائم على الجحد والتعطيل. يقابله ضلال اخر - 00:12:20
هو ضلال الممثلة الذين يشبهون تبارك وتعالى الصفات لله بل على وجه مقيد بمماثلة المخلوقين. فيكون يد الله كايدينا سمع بسمعنا بصر كبصرنا جعل الله سبحانه وتعالى عما يقول هؤلاء الظالمون علوا كبيرا - 00:12:50
دعي الامام احمد رحمه الله من هو؟ المشبه على الذي يقول يد كيدي دمع كسمعي بصر والله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واهل السنة والجماعة وسط بين هاتين المقالتين مقالة معطلة ومقالة الممثلة - 00:13:30
اذ منهجهم قائل على الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل. فانتبهوا من ومضوا في سواء السبيل سلموا منه افة معطلة ومن افة الممثلة فلا يضم وسط في باب افعال الله. بين الجبرية والقدرية - 00:14:00
قال في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية الجذرية هم الذين ان العبد مجبور على فعل نفسه. مجبورا على فعل نفسه لانه كالورقة في مهب الريح. سموا جدية لانهم يعتقدون ان افعال العبد الواقعة منه ليس له فيها اختيار. بل هو فيها كالورقة في - 00:14:40
في الورقة فيه مهب الريح. هو مجبور على فعل نفسه لهذا يقولون الفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى وليس العبد والعبد ليس له من فعله اختيار وليس لهم فيه مشيئة والقدرية - 00:15:40
المراد بهم نفاة القدر. ولهذا يفعل لهم القدرية المفاد. وهؤلاء يقولون ان افعال العباد وطاعاتهم ليست داخلة ومع وكذلك هو معاصيهم ليست داخلة تحت القضاء والقدر والله سبحانه وتعالى عندهم وبزعمهم لا يقدر على - 00:16:10
العبادة وليست وليس بمشيئته تعلق العبادة فهم يفعلون اعمالهم من طاعات ومعاصي بدون مشيئة الله ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا او يضل مهتديا كل كل ذلك لله عز وجل عليه الذكرى وليس له عليه مشيئة. هو الذي يخلق فعل نفسه - 00:16:50
هذه الامة لانهم بوجود خالقين الله خالق الانسان والانسان خالق فكر لنفسه. لذلك ان القول القدرية اضافة الى ما فيه من التعطيل فيه ايضا الاشراق لانهم جعلوا الانسان شريكا لله - 00:17:30
وتعالى في الخلق. فاذا في هذا البلد فقالت ان قالت لجبرية قدرية. ثابت انه الجماعة اهل السنة والجماعة يثبتوا في هذا الباب بين مقالب الجبرية ومقالب في القدرية لانهم يعتقدون ان العبد له مشيئة - 00:18:00
يأذنه ختيار حقيقي بفعل نفسه يفعل انا ما له واموره بمشيئته وفي الوقت نفسه ليه؟ يثبتون مشيئة الله سبحانه وتعالى. لان مشيئة العبد احدى مشيئة الله وتابعة لمشيئة الله الله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم بما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:18:40

العبد مثلا العبد مشيئة. وجعل مشيئته تحت مشيئة له. ففي قوله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ردوا على الجبرية وفاته مشيئة العبد. وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله. رد على القدرية - 00:19:20

سبحانه وتعالى جعلها تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فلا يكون في هذا الكون ان ما شاء الله سبحانه وتعالى. ولهذا للشافعي رحمه الله في ابيات جميلة قال ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تسأل لم يكن - 00:19:40

خلق العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والمسن على ذا المننت وهذا خذلت ما له انت وما لم تعلن؟ فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن قال وفي باب وعيد بين المرجئة والوعيدية من القدرية - 00:20:20

اي ان اهل السنة وسط في باب الوعيد وعيد الله سبحانه وتعالى اين توهد؟ هذه العبادة الوعيد والتخويف والتهديد بالعقوبة بالنار بالغضب باللعنة الى غير ذلك. فنصوص الوعي اهل السنة والجماعة فيها وطن - 00:21:00

بين الموت يا اخي والوئيدية للقدرية ارجع اهمل نصوص الوعيد. اه من النصوص المريض ويعمل نصوص الوعد. وضدهم الوعيدية من القدرية وغيرهم في الخوارج ونحو ايه؟ اعمل نصوص الوعيد واكمل نصوص الورد - 00:21:40

واهل السنة هؤلاء وهؤلاء. لما يهمل نصوص الوعيد كما صنعت المرجئة ولم يؤمنوا الصوت الوحيد القدرية الذي كان معه اهمال منهم لنصوص الوعد والرجاء. لهذا نجد المفزع يتمسك بمثل حديث ابي داوود. يقال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق. منها ان هذه امور لا - 00:22:20

وفي مقابله الوعيدية يقولون لا لا بهذه البئر عنه الايمان فهذه السنة وثب بين هؤلاء وبين هؤلاء بين وحيدية بين ما بين القدرية في باب الوعيد. لا غلو ولا ولا افراط ولا تفريب. يثبتون اصول الوعيد - 00:23:10

ويعملونها ولا يهملونها وفي الوقت نفسه ايضا يثبتون نصوص الوعي ويعملونه ولا يهملونه منهج القرآن ترغيب وترهيب. رجاء وصوم جنة ونار رب عبادي اني انا غفور رحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:24:10

قال رحمه الله وفي باب اسماء الايمان والدين وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة الجنية. لانه في اسماء الايمان والدين مسألة الاسماء والاحكام. المسلم الكافر الفاسق المؤمن - 00:24:40

كذلك الاحكام الاخرة في جنة النار فهذا السنة في هذا الباب باب اسماء الايمان والدين وسط دين الحرورية والمعتزلة الحرورية المعتزلة الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة الجهمية مكتوب بين الحرورية المعتزلة هي واو ساقطة. بين الحرورية يعني الخوارج الذين - 00:25:30

والمعتزلة الحرورية هم الخوارج سموا الحرورية ايضا سكنوا في حوراء لما خرجوا على علي من اتباع واصل بن عطاء الذي اعتزله مجلس الحسن البصري رحمه الله وخالفه في حكم مرتكب الكبيرة - 00:26:10

فاهل السنة وسط في باب اسماء الايمان والدين؟ اين الحرورية والمعتزلة؟ وبين الجهرية المرجئة هم الذين اخروا العمل المسمى الايمان. لكل من يخرج العمل بمسمى الايمان يسمى مرجئ. وهناك الجهرية ولاة المرجئة الجنية الشاهد - 00:26:50

اهل السنة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. لان الحرورية والمعتزلة ادخلوا الاعمال في مسمى الايمان وقالوا الامام خير واعتقاد وعمل ولكنهم جعلوا هذه الاشياء كل واحد لا يتجزأ اذا ذهب بعضه ذهب - 00:27:40

كله ولهذا اذا خلى العبد ببعض الاعمال يخرج من الايمان عند فريقين ويكون كافرا عند الخوارج وفي منزلة بين المنزلتين عند المعتزلة وحكمه عند الحريقين يوم القيامة انه مخلد للنار. لان - 00:28:00

مرجئة الذين اخرجوا الهوش المسمى الايمان فيعود ان هذه الاعمال لا تؤثر لانها ليست داخلا هي في مسمى الايمان. فلا ينقص الايمان بنقصها ولا يبعث عدم وجودها. ولا فاهل السنة وسط في هذا الباب بين هؤلاء - 00:28:30

هذا ما في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراكفة والخوارج بين الرافضة والخوارج. والرافضة هم الذين رفضوا حق وهم هو الترك. ورفضوا الدين القويم. ورفضوا امامة الشيخين - 00:29:00

ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قد قيل ان بداية بهذا الاسم انهم قالوا لزيد علي ابن الحسين ابن ابي طالب تبرأ من الشيخين ابي بكر

وعمر فقال بهذا الله وزير جدي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:30
وزير جدي فتركوه لما رفض ان يقبل منهم ذلك تشم رافضة. رافضة لامامة الشيخين ورافضة للحق والهدى ووشيعا للشيطان. رفضوا الحظ وشايعوا الشيطان وحيدهم بالنسبة للقحطاني جنوبيته لا تعتقد دين ثواب انهم اهل المحال - 00:30:00
وشيعة الشيطان والخوارج يقال لهم في هذا الباب نوافل لانهم ناصبوا ال البيت الهدى مش اهل السنة وسط بين الرافضة والناصبة الذين هم الخوارج اه منهجهم منهج العدل مع الصحابة عموما. لم يجدوا في حق احد منهم فاحبوا الصحابة - 00:30:40
عبثا عموما ووالوه ودعوا لهم ولم يقعوا في احد منهم وينتقصون بل هم اهل وسطية واعتدال. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا ايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:31:20
في باب الصحابة وسط بين الرافضة الذين هم اهل الطعن ووقيعة وسب للصحابة عموما ولا يستثنون منهم الا عددا يسيرا يعدون على اصابع اليد الواحدة وبين الخوارج او النواصب الذين يطعنون في ال البيت - 00:31:50
ويسبونهم ويشتمونهم. فاهل السنة وافقوا بين هؤلاء وبين هؤلاء لا غلو ولا ولا ولا تصديق. هذه امثلة فقط ذاتها رحمه الله ليبين من خلالها وصبيته سنة وجماعة ولم يقصد والحصر وانما اراد ضرب بعض الامثلة التي يتضح من خلالها ان اهل السنة - 00:32:20
واعتدال فلا غلو ولا ذمة ولا لا تزيد ولا زيادة ولا يضحان ليس عنهم كما قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء هذا الدفئ. هذا شهد اهل السنة والجماعة وبهذه الامثلة - 00:33:00
اه كمالا منهج اهل السنة وسلاما ووضع عن الانحراف فاذا ربنا جل في الطريق الذي قال عليه والتوفيق باذن الله سبحانه ثم بعد ذلك المصنف رحمه الله ببيان الايمان بالله. ولعلنا - 00:33:30
بهذا المثل هذا اليوم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ووصلني بعض الاسئلة الاخوات ايضا الجواب عليها الى لقاء الاسبوع القادم بحول الله وقوته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 00:34:10